

تفسير السمعاني

@ 266 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ والطور (1) وكتاب مسطور (2)) * * * * *

\$ تفسير سورة الطور \$. وهي مكة . وقد ثبت برواية جبير بن مطعم أنه قال : ' سمعت النبي يقرأ في المغرب سورة الطور ' . .

قوله تعالى : (^ والطور) قال مجاهد : هو بالسريانية اسم للجبل . والأصح أنه اسم الجبل بالعربية . وحكي عن ابن عباس أنه قال : كل جبل ينبت فهو طور ، وكل ما لا ينبت فليس بطور . وقال كعب الأحبار وغيره : هو الطور الذي كلم الله عليه موسى . وقد روي هذا القول عن قتادة وعكرمة . وعن نوف البكالي : أن الله تعالى أوحى إلى الجبال أني منزل على جبل منكن ، فشمخت الجبال بأنفسها ، وتواضع الطور وقال : أنا راض بما قسم الله لي ، وكان عليه الأمر . .

وقوله : (^ وكتاب مسطور) فيه أقوال : أنه القرآن ، وهو مروى عن الحسن البصري . والآخر : أنه التوراة كتبها الله تعالى في الألواح . والثالث أنه الكتاب الذي أثبت الله فيه أعمال بني آدم ، ويخرج يوم القيامة وفيكون صحائف ، فأخذ بيمينه وأخذ بشماله ، وأخذ وراء ظهره ، وهذا قول معروف ذكره الفراء وغيره . .

ويقال : إن المراد منه الصحف التي تقرأ منها الملائكة في السماء القرآن على ما قال تعالى : (^ في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة) ويقال : إنه اللوح المحفوظ قد كتب فيه ما هو كائن إلى يوم القيامة .